

أوجه قراءة البسمة بين السورتين

البسمة جزء من سورة الفاتحة ومن كل سورة وردت بها ، وقد دلت الروايات على ذلك، فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "إذا قرأتُم الفاتحة فاقروا «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فإنها إحدى آياتها". وعن ابن عباس قال: إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان إذا جاء جبريل (عليه السلام) فقرأ «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» علم أنها سورة.

وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن السبع المثاني والقرآن العظيم، أهي الفاتحة؟ قال: نعم، قلت «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» من السبع؟ قال: «نعم، وهي أفضلهن».

وقد وردت في أول كل سورة عدا سورة براءة (التوبة)، ووردت في سورة النمل مرتين.

للبسمة بين السورتين، ثلاثة أوجه جائزة، ووجه ممنوع.
الأوجه الجائزة

١. فصل الجميع:

فصل آخر السورة عن البسمة وفصل البسمة عن السورة، نحو: (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدٌ • بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ).

٢. وصل الجميع:

وصل آخر السورة بالبسمة ووصل البسمة بالسورة التي بعدها. نحو: (وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ).

٣. فصل آخر السورة عن البسمة ووصل البسمة بالسورة التي بعدها، نحو:

(وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ • بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ).

الوجه الممنوع:

أما إذا وصل آخر السورة بالبسمة وفصل البسمة عن السورة التي بعدها، نحو: (في عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ).

فهذا الوجه غير جائز لأن البسمة جزء للإبتداء بالسورة وليس للإنتهاء منها.
والسبب الآخر هو حتى لا يتوهم المستمع أن البسمة من آخر السورة.

تنبيه

سورة التوبة ليس فيها بسمة لذا كان لقراءتها مع آخر سورة الأنفال ثلاثة أوجه جائزة.

آخر آية من سورة الأنفال قوله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا
مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ).

١. الوقف: وهو الوقف على «عليم» مع التنفس، والابتداء ببراءة: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ • بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)

٢. الوصل : وهو وصل عليهم ببراءة: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ) .

٣. السكت : وهو الوقف على «عليم» وقفة قصيرة بلا تنفس والابتداء ببراءة: (إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) .